

محاضرة من تقديم

الأستاذ / عبد الرؤوف الجروشي

تاريخ المحاضرة: 2023-11-11

دولة حديثة ... عمادها الإنسان
أداتها العلم ... وجهتها المستقبل



حزب السلام و الازدهار
مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون رقم 93

ضمن نشاطات

الفضاء الفكري بحزب

السلام والازدهار

عرض تقديمي بعنوان:

دور التدخل الأجنبي في إطالة أمد الصراع الليبي في فترة ما بعد القذافي



3p.org.ly

[@3p.org.ly](https://www.youtube.com/@3p.org.ly)

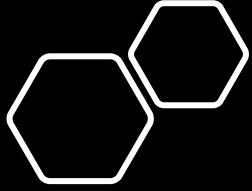
[3p.org.ly](https://www.facebook.com/3p.org.ly)

[@3p.org.ly](https://twitter.com/3p.org.ly)



دور التدخل الدولي في تمديد الصراع الليبي

عبد الرؤوف الجروشي



محتوى العرض

دور التدخل الدولي في تمديد الصراعات الأهلية

- نظرية تهديد الاستقرار المحلي
- نظرية التدخلات التنافسية

مسؤولية الحماية: تدخل عسكري لإسقاط دولة القذافي

سياق الصراع في مرحلة ما بعد القذافي

مصالح الأطراف الدولية في الصراع الليبي

زعزعة الاستقرار بالدولة الليبية

نظرية تهديد الاستقرار المحلي

يقدم جيل ميروم وصفا موجزا لزعة الاستقرار على أنها: "الهدف الرئيسي لسياسة زعة الاستقرار هو تهيئة الظروف التي ستحث المجتمع على تغيير قيادته السياسية"

يتم تحقيق هذا الهدف من خلال خلق وتفاقم التوترات الاقتصادية والسياسية والحكومية والعسكرية داخل الهدف، بهدف تقسيم وإضعاف الحكومة المستهدفة وتغيير ميزان القوى داخل الدولة المستهدفة لصالح عناصر المعارضة المحلية

غالبا ما يكون تضارب المصالح الشديد بشكل خاص بين الدول هو الذي يكمن وراء قرار مزعزع الاستقرار بالتخلي عن أشكال أخرى من الضغط الدبلوماسي واعتماد زعة الاستقرار كوسيلة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

فإن مجرد وجود تضارب شديد في المصالح يكفي لجعل صانعي السياسات في دولة ما يسعون للإطاحة بالقيادة السياسية لدولة أخرى.

الدول وصانعي سياساتها العقلانيين مقيدون بتكلفة انتهاك المعايير الدولية. فقط عندما ينظر إلى العديد من تضارب المصالح الشديد والمتنوع في نفس الوقت، سيعتمد صانعو السياسة الخارجية سياسة زعة الاستقرار، على الرغم من التكاليف المعيارية المحتملة التي قد يتكبدها نتيجة لذلك.

في الصراعات المسلحة يتم اعتماد سياسة من قبل الدولة المستهدفة إما تغير أو تهدد بتغيير ميزان القوى بين دولة الوضع الراهن ومنافسها الرئيسي لتغيير الوضع الراهن.

نظرية التدخلات التنافسية

التدخلات التنافسية على أنها عمليات نقل متعارضة ومتزامنة للمساعدة العسكرية من دول أخرى مختلفة إلى كل من الحكومة والمقاتلين المتمردين المنخرطين في حرب أهلية، فهي تنافسية بقدر ما هي محاولات من قبل دول طرف ثالث لتأمين مصالح متنافسة من خلال معارضة القوات المقاتلة المحلية.

تستخدم الأدوات العسكرية والاقتصادية للتأثير على نتائج الحروب الأهلية في البلدان المستهدفة من خلال التأثير على توازن القوى بين القيادة السياسية والقوات المتمردة.

حيث يحدث التدخل الأجنبي في الحرب الأهلية عندما تحول دولة خارجية موارد مثل الأموال والمعدات والأسلحة والأفراد إلى الأطراف المتصارعة في حرب أهلية، بحيث يحسن قدراتهم العسكرية وقدراتهم على البقاء.

من ناحية أخرى، يمكن للقيادة السياسية بالدولة المستهدفة دعوة الدول الأجنبية للمشاركة في الصراع الداخلي للحصول على الحماية، ففي هذه الحالة يتخلون عن جزء من سيادة دولتهم لدولة أقوى لتوفير لهم الحماية من الطرف الآخر في الحرب الأهلية.



مسؤولية الحماية: دعم دولي لاسقاط نظام القذافي

مسؤولية الحماية

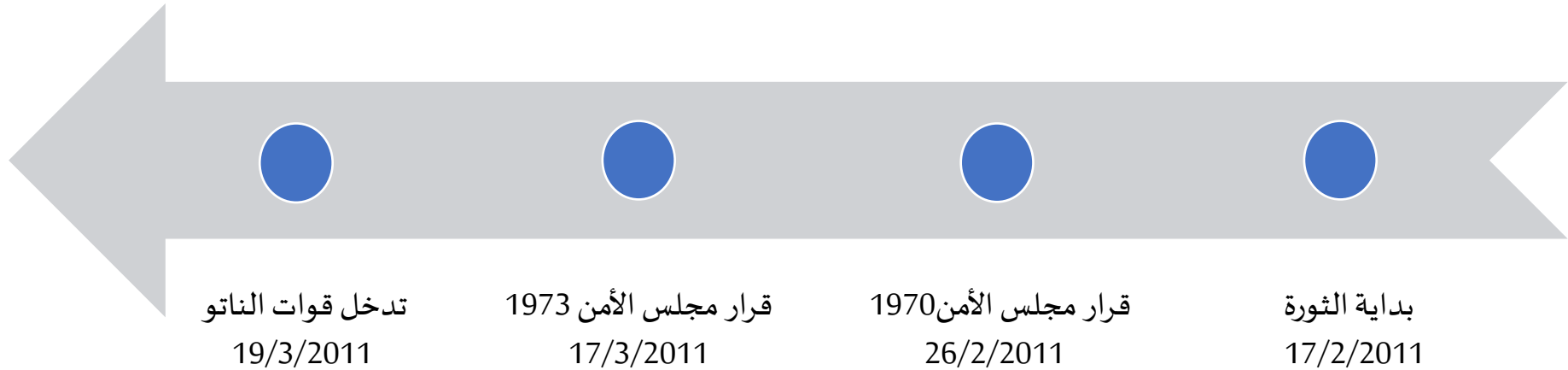
- عندما تفشل دولة ما في حماية شعبها، إما من خلال الافتقار إلى القدرة أو عدم الرغبة، هنا تنتقل المسؤولية إلى المجتمع الدولي.
- عام 2004م تم إقرار التدخل العسكري عبر مظلة مجلس الأمن وذلك باعتباره آخر الحلول المطروحة، ويكون في حالات الإبادة الجماعية وغيرها من عمليات القتل على نطاق واسع، مع ثبوت عجز أو امتناع الحكومات ذات السيادة في منعها.



ظروف مثالية لتطبيق الحماية

- مصالح الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن، وتحديدًا فرنسا وأمريكا.
- تهديدات القذافي المتكررة بإستخدام العنف لإنهاء الثورة، وإرسال رتل خاص لاسترجاع شرق البلاد.
- لم تكن هناك تجارب فاشلة تسبق حالة ليبيا في التدخل.
- تكليف حلف الناتو بالتدخل بعد أقل من شهر لإنطلاقة الثورة.
- تم تطبيق الحماية عبر دعم طرف الثورة ليساهم في إسقاط نظام القذافي.

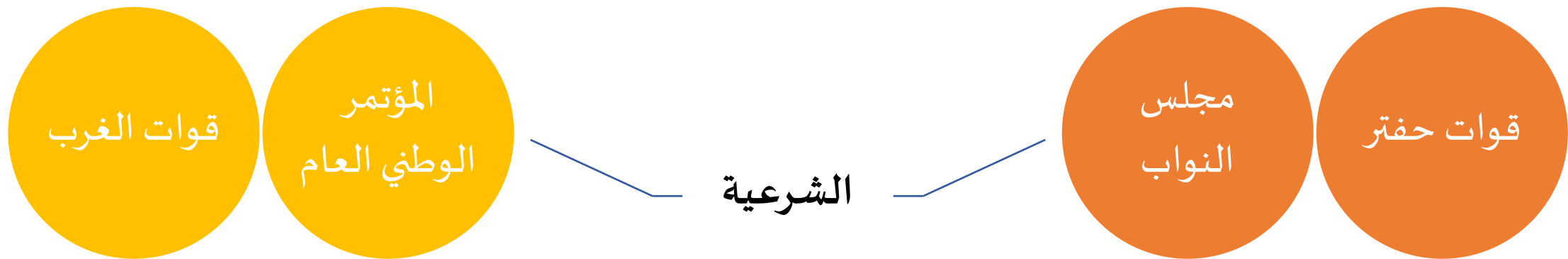
الخط الزمني للتدخل الدولي

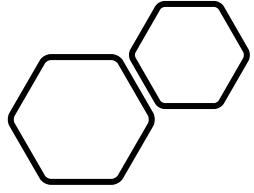


سياق الصراع الليبي: شرعية الحكم



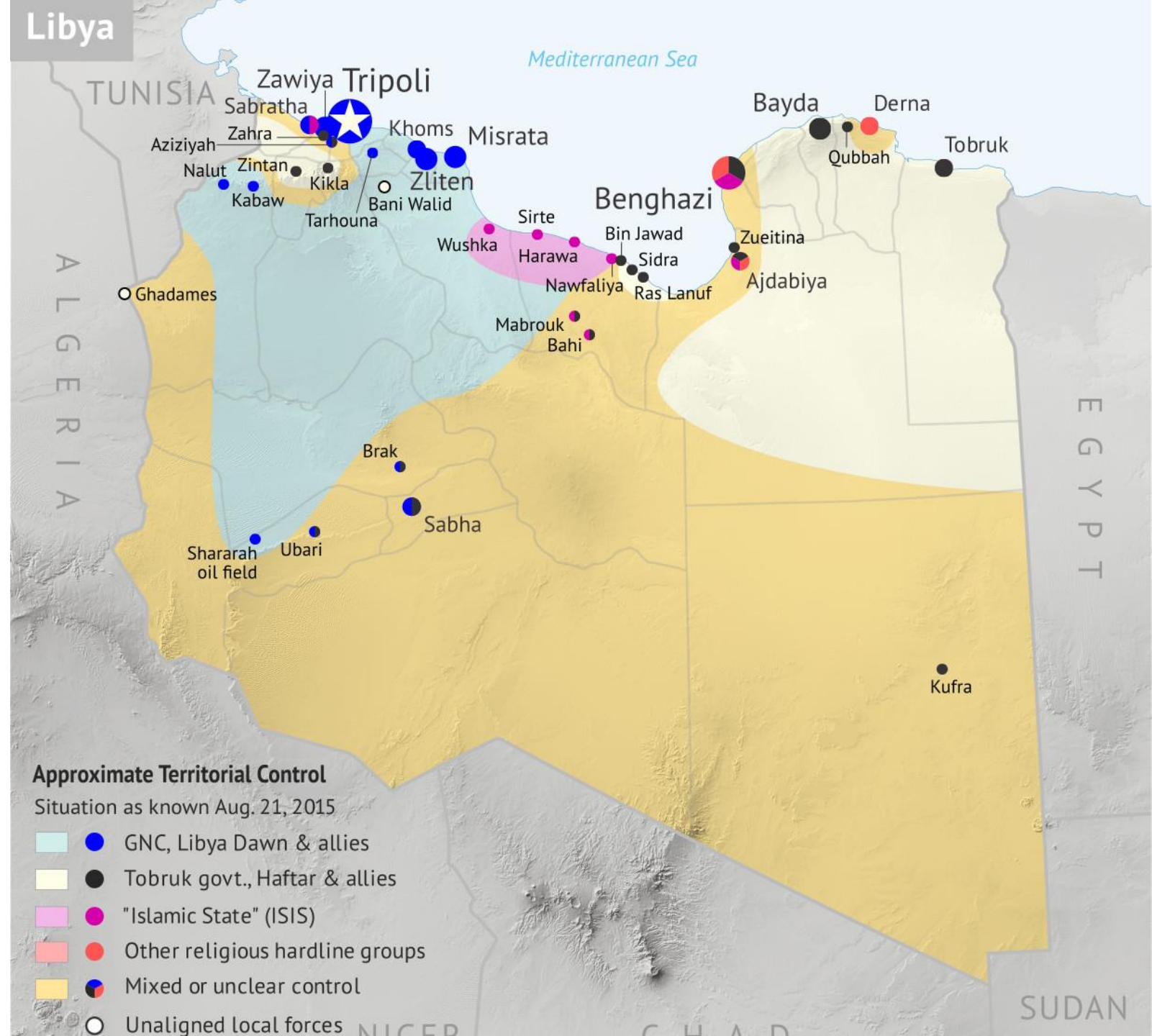
صراع الشرعية





انقسام المناطق بين المجالس التشريعية

- مجلس النواب متمثل في شرق ليبيا.
- المؤتمر الوطني العام في غرب ليبيا.



اتفاق الصخيرات

- أعطى الشرعية لمجلس النواب في الشرق.
- أعطى مهام جديدة للمؤتمر الوطني العام تمثلت في جسم سياسي عرف بالمجلس الأعلى للدولة.
- أنتج حكومة الوفاق الوطني مقرها في طرابلس.
- مجلس النواب لم يوقعوا على جميع بنود الاتفاقية.



الدولة الموازية

- كلف مجلس النواب حكومة موازية لحكومة الوفاق الوطني الناتجة من اتفاق الصخيرات.
- إنشاء مؤسسات موازية في شرق البلاد أبرزها مصرف مركزي.
- انفصلت المعاملات الإدارية الداخلية بين مناطق الشرق والغرب.



مصالح الأطراف الدولية: مصالح متضاربة مع القيادات المحلية

- المصالحة التركية.
- المصالح الإماراتية والمصرية.
- المصالح الروسية.





المصالح التركية في الصراع الليبي

المصالح الاقتصادية متمثلة في التعاون التجاري، استثمارات الشركات التركية.

اتفاقية ترسيم الحدود البحرية (2019).

اتفاقية التعاون العسكري بين البلدين (2019).

اتفاقية الحدود البحرية

لا ينبغي تطوير تركيا في البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجه مما قد يؤثر على التجارة والدفاع والأمن في البلاد

تم تطوير عقيدة الوطن الأزرق أو Mavi Vatan عام 2006 بواسطة الأدميرال جيم جوردينيز

تم توقيعها عندما كانت موازين القوى الميدانية كانت تميل لقوات حفر.

ضمان حرية الملاحة أولوية قصوى للأمن القومي لتأسيس تركيا



Turkey

Libyan
Exclusive
Economic
Zone

Turkish
Exclusive
Economic
Zone

Potential Shared Maritime Zone

Mediterranean Sea

Libya



المصالح الإماراتية-المصرية في الصراع الليبي

- برزت الإمارات العربية المتحدة كقوة رائدة مضادة للثورة في الشرق الأوسط.
- تبنت سياسة خارجية تهدف إلى عكس الاتجاه الديمقراطي في الشرق الأوسط.
- توسيع وجودها الاقتصادي والعسكري في البلاد وفي المنطقة على نطاق أوسع.
- استخدام ليبيا كنقطة انطلاق للأنشطة الاقتصادية والعسكرية في مواجهة منافسيها الإقليميين
- رفع عبء القاهرة الثقيل من على أكتاف أبو ظبي، وتوفير مليارات الدولارات التي يمكن توجيهها إلى الأجندة الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتفتح بالتأكيد فرصًا تجارية جديدة للإماراتيين.



الأيدولوجية العسكرية المشتركة بين السيسي وحفتر

- كان دعم القاهرة لحفتر مهمًا نظرًا للقرب الجغرافي لمصر من ليبيا والاصطفاف الأيديولوجي بين حفتر والسيسي.
- كان دعم القاهرة مدفوعًا بمنطق أمني.
- الدعم العسكري:
 - وجهت القاهرة الأسلحة - التي تشتريها الإمارات عادة - إلى حفتر برا وجوا.



المصالح الروسية

التواجد العسكري
في البحر المتوسط

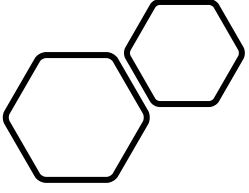
توسيع النفوذ
داخل أفريقيا

السيطرة على
مناطق انتاج النفط





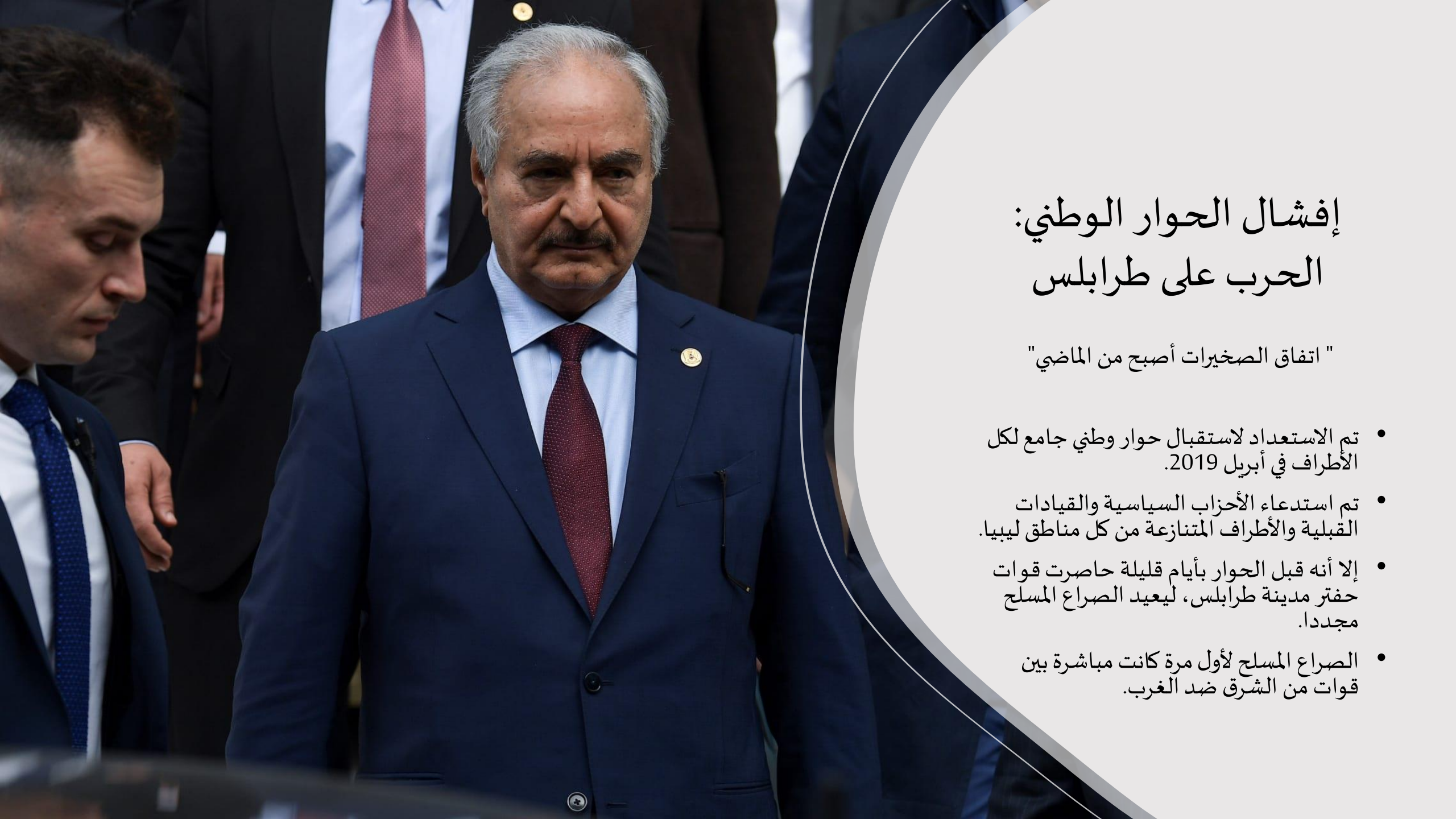
إفشال جهود السلام:
تحييز الوساطة
الأممية



إفشال عملية الوساطة

- قادت الأمم المتحدة عملية الوساطة بين الأطراف المتصارعة عبر مبعوثها للدولة.
- إلا أن معظم المبعوثين الأممين غالبًا ما يتم إتهامهم بتضارب للمصالح وتحيزهم من قبل الأطراف الخارجية.
- أحد أبرز تلك الشخصيات كان برناردينو ليون الذي اتهم بتسريب معلومات خلال المفاوضات لاتفاقية الصخيرات.
- وتم ربطه بعدها مع جهات إماراتية لتولي قيادة أكاديمية الإمارات الدبلوماسية.





إفشال الحوار الوطني: الحرب على طرابلس

" اتفاق الصخيرات أصبح من الماضي "

- تم الاستعداد لاستقبال حوار وطني جامع لكل الأطراف في أبريل 2019.
- تم استدعاء الأحزاب السياسية والقيادات القبلية والأطراف المتنازعة من كل مناطق ليبيا.
- إلا أنه قبل الحوار بأيام قليلة حاصرت قوات حفتر مدينة طرابلس، ليعيد الصراع المسلح مجدداً.
- الصراع المسلح لأول مرة كانت مباشرة بين قوات من الشرق ضد الغرب.



الدعم العسكري لتمديد
حالة عدم الاستقرار المحلي

اتفاقية التعاون العسكري

- قوات عسكرية (مرتزقة):
- عدد القوات تتراوح ما بين 10,000 حتى 12,000.
- أسلحة وعتاد عسكري:
- منظومة دفاع جوي (صواريخ أرض-جو) من طراز HAWK XXI الأمريكي.
- مدافع تركية مضادة للطائرات ذاتية الدفع من طراز Korkut.
- طائرات دون طيار نوع Bayraktar TB2.
- تدريبات عسكرية:
- تدريب 2400 من أفراد الجيش الليبي.
- شملت التدريبات 18 برنامج متنوع في الجانب العسكري البري والبحري والجوي.





قوات الجيش السوري الحر

قوات الفاغنر

قوات الفاغنر

- مؤسسة روسية خاصة تقدم خدمات أمنية.
- غير تابعة للدولة الروسية بشكل رسمي.
- استراتيجية روسيا هي الاستفادة من ثغرات القانون الدولي كي تتدخل عسكرياً.

الفاغنر في ليبيا

- حجم القوات 1500-2500 مقاتل
- المساعدة التكتيكية والاستخبارات والمراقبة والاستطلاع للضربات المدفعية والجوية.
- القناصة وخبراء الاستهداف.
- لم تقاتل قوات مجموعة فاغنر في الاشتباكات البرية.



قوات الفاغنر في مدينة
سرت



قدمت الإمارات دعماً عسكرياً ومالياً ودبلوماسياً لحفتر

- قاموا بتجنيد المرتزقة نيابة عنه (جانجويد، العدالة والمساواة)
- تم تكليف متعاقدين عسكريين خاصين متعددي الجنسيات بتنفيذ عمليات سوداء
- توفير العتاد العسكري المتطور من آليات وأسلحة
- أمن التفوق الجوي لحفتر على قوات حكومة الوفاق الوطني من خلال شراء طائرات هليكوبتر للجيش وطائرات مسيرة وحتى طائرات مقاتلة.





قوات الدعم السريع "جانجويد"

"الرجل الذي يركب جوادًا ويحمل رشاشًا."

- قوات شعبية بدارفور مشكلة من بعض القبائل العربية السودانية التي كانت موالية لدولة البشير لمكافحة التمرد.
- شاركت في معظم الحروب في ليبيا من بعد سقوط القذافي.
- تم توظيفهم من قبل أطراف الصراع المختلفة في ليبيا.
- غالبية هذه القوات تقاتل مع طرف قوات حفتر، ويتم تمويلها من قبل الإمارات.

الخاتمة

- اسقاط نظام القذافي وعودة الاضطرابات الداخلية في ليبيا ساهمت في جذب أطراف دولية متعددة للتأثير بالصراع.
- مصالح الأطراف الدولية وسياساتهم الخارجية لعبت دور مهم في تحديد أي الأطراف التي ستدعمها.
- أهم مصادر الدعم للأطراف كان الدعم العسكري، والذي ساهم في تغيير موازين القوى بين الأطراف.
- لكي تتجنب الأطراف الداعمة العقوبات الدولية لجأت لسياسات غير مباشرة "تهديد الاستقرار المحلي" سواء عبر إفشال جهود السلام، أو دعم الأطراف عسكريًا.
- الأطراف الداعمة الدولية عبر سياسات زعزعة الاستقرار ساهمت في تمديد الصراع عبر زيادة قدرات أطرافهم المحلية.

المراجع

- Anderson, Noel. "Competitive intervention, protracted conflict, and the global prevalence of civil war." *International Studies Quarterly* 63, no. 3 (2019): 692-706.
- Lawson, Fred H. "Foreign military intervention and the duration of civil wars revisited." *Jadavpur Journal of International Relations* 23, no. 2 (2019): 232-241.
- Sullivan, Patricia L., and Johannes Karreth. "The conditional impact of military intervention on internal armed conflict outcomes." *Conflict Management and Peace Science* 32, no. 3 (2015): 269-288.
- Harchaoui, Jalel, and Mohamed-Essaïd Lazib. "Proxy war dynamics in Libya." (2019).
- Mezran, Karim, and Elissa Miller. *Libya: From Intervention to Proxy War*. Atlantic Council, 2017.
- Mezran, Karim, and Arturo Varvelli. "Foreign actors in Libya's crisis." *Foreign actors in Libya's crisis* (2017): 1-138.
- Winer, Jonathan M. "Origins of the Libyan Conflict and Options for its Resolution." *Policy* (2019).
- Yasmine Nahlawi. 2020. "The Responsibility to Protect in Libya and Syria: Mass Atrocities, Human Protection, and International Law." New York: Routledge.
- GÖRÜCÜ, Kutluhan, and Arzu BÜNYAD. "Mercenaries of the Russian Wagner Group." *Rouya Türkiyyah* 9, no. 2: 195-212.
- Birkett, Daley J. "Another Hole in the Wall? Evaluating the Legality of Egypt's 2017 Airstrikes against Non-State Targets in Libya under the Jus Ad Bellum." *Netherlands International Law Review*, 2022. <https://doi.org/10.1007/s40802-022-00210-4>.
- Bakir, Ali. "The UAE's Disruptive Policy in Libya." *Insight Turkey* 22, no. 4 (2020): 157-77. <https://doi.org/10.25253/99.2020224.10>.
- Gjevori, Elis. "Turkey's 'Blue Homeland': Striking a Balance in the Eastern Mediterranean." *TRTWorld*, August 7, 2020. <https://www.trtworld.com/magazine/turkey-s-blue-homeland-striking-a-balance-in-the-eastern-mediterranean-37356>.
- Sefali, Michael, and John E. Bardill. *Development and Destabilization in Southern Africa*. 03. Roma, Lesotho: Southern African Development Association, National University of Lesotho, Institute of Southern African Studies, 1985.
- Iftikhar, Mohammad. "Post-Qaddafi Libya: What Went Wrong? | MUSLIM PERSPECTIVES." *Muslim Perspectives*, 2017. <https://www.muslim-perspectives.com/Publication-Detail?publication=32/Post-Qaddafi-Libya:-What-went-wrong?>
- Egyptian Institute for Studies. "Map of Goals and Interests: What Does France Want from Libya?," August 4, 2020. <https://en.eipss-eg.org/map-of-goals-and-interests-what-does-france-want-from-libya/>.
- Barltrop, Richard. "Oil and Gas in a New Libyan Era: Conflict and Continuity." *Oxford Institute for Energy Studies*, February 2019. <https://doi.org/10.26889/9781784671303>.
- Sharaf, Nabil. "Turkey's Growing Role in Libya: Motives, Background, and Responses." *Arab Center Washington DC*. Accessed April 18, 2022. <https://arabcenterdc.org/resource/turkeys-growing-role-in-libya-motives-background-and-responses/>.
- E-International Relations. "The United States and Libya: Turbulent History and Uncertain Future," December 27, 2014. <https://www.e-ir.info/2014/12/27/the-united-states-and-libya-turbulent-history-and-uncertain-future/>.



شكراً لكم

**WE DON'T
GIVE UP**

WE WIN OR DIE